

## حوطة لحج وعودة العصيان المدني المشفراً!

# هل تحول القرص الروتي لمطلب سياسي لانتزاع السلطة؟ مواطنون: الخوف من عودة الحوطة لزم من الفوضى

«الأمناء» تقرير/ عبد القوي العزبي:



شهدت مواقع التواصل الاجتماعي أيضاً شهد شارع عاصمة لحج (الحوطة) خلال الأيام الماضية غضب شعبي نتيجة قيام ملاك الأفران برفع سعر القرص الروتي بواقع 30 ريال يمني، وانخفاض وزنه في بعض الأفران.

وجاء ارتفاع سعر الروتي ضربة أخرى على رأس المواطن يضاف إلى قائمة ارتفاع أسعار المواد الغذائية والمستلزمات الأسرية الأخرى نتيجة لتدهور العملة المحلية خلال فترة الحرب ولأكثر من خمس سنوات، مما نتج عن الحرب اتساع رقعة الفقر وتدهور العملة المحلية مقابل العملات الأخرى.

وتزامن ارتفاع سعر الروتي في لحج مع مطالب شعبية بتغيير مدير عام مديرية الحوطة، وربما آخرين استغلوا موجة رفع سعر الروتي لغرض سياسي بذريعة اشعال شرارة ثورة الجياع لانتزاع السلطة من القائمين عليها وتكليف آخرين، على اعتبار ارتفاع سعر الروتي يعتبر خط أحمر لأنه غذاء اساسي لشريحة واسعة داخل عاصمة لحج.

«الأمناء» قامت باستطلاع ميداني داخل الحوطة لمعرفة أسباب ارتفاع سعر غذاء السواد الأعظم لمواطني الحوطة خاصة ولحج عامة، وهل لهذا الارتفاع دوافع سياسية؟ ومن يقف خلف ثورة الجياع بلحج وإغلاق المحلات التجارية والتي بدأت ظاهرة عودتها من جديد صباح الأحد 6 ديسمبر؟

### فرن (بن مكرد)

واستغرب عصام عبد الكافي سيف، مدير فرن (فضل مكرد) لبيع الروتي في عاصمة محافظة لحج الحوطة في حديثه لـ«الأمناء» قائلاً: «نستغرب أن يتفاجئوا المواطنون والسلطة المحلية بارتفاع سعر الروتي بواقع 30 ريال للقرص الواحد، بينما هذا السعر متعامل به في عدن من سابق والكيس الدقيق كان سعره بـ15000 ريال، ونحن في لحج كنا تكبدنا مخاسير كبيرة نتيجة لعدم رفع سعر الروتي بوقت رفع سعره بعدن، بالرغم من التصاعد المستمر في ارتفاع سعر بيع الدقيق، وكما يعلم المواطن بأن قبل ثلاثة أشهر كان سعر الكيس الدقيق 15 ألف ريال يمني، واليوم وصل إلى 17500 ريال يمني، هذا الارتفاع في ظل صمت السلطات المحلية له تأثير على جميع الأفران، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار المواد الأخرى في صناعة الروتي منها الشتوة ووقود الفرن من الأخشاب والماء، وايضا تكاليف اجرة العامل، وما هو حاصل بمقابل ذلك من ارتفاع صرف الريال والدولار واثره السلبي على السوق والعملة المحلية».

### الحفاظ على وزن الروتي

واضاف عبد الكافي: «جميع المواد الغذائية قد طرى عليها ارتفاع في قيمتها والمواطن والسلطة في صمت، وعندما ارتفع سعر الروتي ارتفاع بسيط ارتفعت الاصوات وكأنه الدقيق يقدم دعماً للأفران من قبل السلطة، مع أن المواطن يعلم علم اليقين لماذا ارتفع سعر القرص الروتي

ناقص عن ما هو متعارف عليه.

### الروتي السياسي

ويقول المواطن بن محمد: «لقد ارتفع سعر الروتي بعدن إلى 30 ريال ربما لأسباب عدة، ومع ذلك لم يخرج المواطنين للمطالبة بإقالة اي مسؤول باي مديرية بعدن او اغلاق المحلات التجارية واشعال الاطارات وترهيب الآخرين، بعكس ما حصل بالحوطة في لحج».

ومن زاوية أخرى، يرفض عدد من المثقفين بلحج عبر التواصل الاجتماعي استغلال رفع سعر الروتي وتحويله إلى سياسي لمطالب أو مصالح شخصية تستهدف آخرين.

واكدوا على ضرورة معالجة مشكلة ارتفاع اسعار المواد الغذائية بشكل عام بطرق قانونية، وليس الركوب على موجة ارتفاع سعر القرص الروتي بهدف الوصول إلى السلطة، في ظل سلطة محلية تعاني من ارتفاع المواد الغذائية محلياً وعربياً، ولا تمتلك اي قرار فيما يحدث نتيجة للأوضاع التي يشهدها العالم والجنوب بشكل خاص بسبب الحرب واثرها السلبي واحتكار المواد الغذائية الأساسية بيد تجار بعدن».

### مناهضة إغلاق المحلات

وخلال جولة استطلاعية بشارع لحج

صباح الاحد شاهدنا معظم المحلات التجارية بعاصمة المحافظة (الحوطة) مغلقة.

وعن أسباب الإغلاق تحدث لـ«الأمناء» عدد من ملاك المحلات والمواطنين معبرين عن رفض هذا التوجه بإغلاق المحلات، والتي قد عانت منه الحوطة بوقت سابق ودفعت الثمن غالي في بنيتها التحتية وأبناءها.

وتسأل أصحاب المحلات عن ما هو الذنب الذي اغترفوه لعودة إغلاق محلاتهم عنوة؟

### قنوات رسمية

ويرى عدد من الناشطين أن واجب محاربة الفساد والمفسدين يجب أن يكون عبر قنوات قانونية رسمية وليس بطريقة استخدام الشارع وسيلة للوصول إلى الغاية وعلى حساب مصالح الآخرين، معتبرين أن: «ما يحدث سلوك غير حضاري ينتج عنه اضرار أكبر من قضية ارتفاع الأسعار، وقد يستغل هذا الوضع آخرين وادخال الحوطة من جديد في مربع الفوضى الهدامة وخروج الوضع عن السيطرة كما قد حدث قبل حرب 2015م».

### عصيان مدني مشفر

ويزداد تخوف عامة الناس بحوطة القمندان من عودة العصيان المدني داخل عاصمة لحج بخلط الأوراق وانحراف قبلة مساره لغرض سياسي، وعدم قدرة السلطة السيطرة على الوضع الأمني في حينه كما حدث من سابق من فوضى هدامة واغتيالات مجهولة المصدر.

ويستغرب عامة الناس من حدوث العصيان المدني فقط داخل الحوطة بعكس مديريات لحج والمحافظة الأخرى، ولهذا قد يكون هدف ومغزى العصيان المدني الجديد بحوطة لحج مشفراً في ظل محافظة مثقل بمخلفات حرب 2015م، وايضا لا تزال بعض من أطرافها الشمالية مسيطر عليها مليشيا الحوثي الانقلابية.

وعلمت «الأمناء» أن قيمة سعر كيس الدقيق ما يقارب 20 ألف ريال يمني، مما يوحي بزيادة سعر الروتي في حال عدم تدارك السلطة المحلية لهذه المشكلة وترك الحبل على القارب بارتفاع الأسعار، والتي قد ينتج عنها ثورة شعبية للجياع قد تقتلع الأخضر واليابس داخل الحوطة بلحج.

